

## تفسير سورة البقرة | | من آية ٣٤٢ إلى ٨٤٢ | | د. سامي الواكد

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نسأل الله تعالى  
الاخلاص في القول والعلم والعمل. ونسأله العلم النافع والعمل الصالح انه سميع مجيب - 00:00:00

معنا ايها الاية في هذه الليلة المباركة درس في التفسير وقد وقفنا على الاية مئتين وثلاثة واربعين من سورة البقرة عند قوله تعالى  
المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - 00:00:18

فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكرون نتبه الم هذا استفهام يراد به التقرير وهو  
للتشويق هو للتشويق هلا تاكا - 00:00:41

خبر هؤلاء وهنا الفعل ترى مدزوم بلم وعلامة الجزم حذف حرف العلة وهو الالف لانه فعل معتل الاخر بالالف الم ترى وفاعله انت  
ضمير مستدر وجوبا تقديره انت والرؤبة في القرآن الكريم - 00:01:07

تأتي على احد معاني ثلاثة اولا العلم فهنا معناها العلم المتر الى الذين هل علمت شيئا عن الذين خرجوا من ديارهم من بلادهم المعنى  
الثاني للرؤبة معناها الرؤبة البصرية الرؤبة البصرية - 00:01:38

يرونهم مثليهم رأي العين يرونهم مثليهم الثالثة معناها الاعتبار الاعتبار ان ينظر وان يرى رؤبة اعتبار فيعتبر من العبرة والعظة قال  
تعالى الم تر الى الذين يعني هل علمت هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم - 00:02:11

خرجوا من بلادهم وهم الوف وهي على قولين للعلماء القول الاول قالوا الوف اي مؤتلفة قلوبهم. وعليكم السلام ورحمة  
الله وبركاته مؤتلفة قلوبهم القول الثاني وهم الوف اي عددهم - 00:02:44

بلغ الالوف وليسوا بالمئات ولا اقل بل بالالوف عندها اختلف العلماء كم عددهم هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم هم الوف لا شك لكن  
كم عددهم؟ فقال بعضهم اربعة الاف وقال بعضهم بل ثماني الاف - 00:03:12

والصحيح لان الاف هذه تصل الى حد عشرة الاف وما زاد على العشرة فانه يجمع على الوف يجمع على الوف وقال بعضهم عددهم  
اثنا عشر الفا وقال بعضهم هم اكثرا - 00:03:38

يبلغون اكثرا وعلى كل حال لا يترتب على معرفة العدد شيء ولكن من باب العلم. والصحيح انهم يتتجاوزون العشرة الاف واقرب  
الاقوال انهم اثنى عشر الف وهم الوف لماذا خرجوا - 00:04:08

من ديارهم قال حذر الموت حذر الموت المرة الثالثة وهم الوف حذر الموت اعرابها حذر مفعول اي انواع المفاعيل ومفعول لاجله  
ومفعول لاجله طيب حذر الموت كانوا قد اصابهم الطاعون في بلادهم - 00:04:30

فخرجوا من بلادهم وديارهم فرارا من الطاعون اذا هو قال حذر الموت لان الطاعون سبب للموت قال بعض العلماء هذى تسمى مجاز  
مرسل حذر الموت النتيجة هي الموت. والموت يطلق - 00:05:11

على اكثرا من معنى في القرآن الكريم الموت يطلق على اكثرا من معنى منها النوم ويطرق الموت ايضا على الضلال او من  
كان ميتا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:05:33

ويطرق على الضلال ويطلق على النطفة انها ميتة كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا ما احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. ثم اليه ترجعون  
كذلك يطلق على الارض الميتة وهي التي لا نبات فيها - 00:05:56

واية لهم الارض الميتة احييناها الاية في سورة ياسين ويطلق الموت ايضا على مفارقة الارواح للاجساد لاحظ دون استكمال الاجال

والارزاق ويطلق على مفارقة الارواح للجساد مع انقضاء الاجال والارزاق - [00:06:22](#)

هنا هم خرجوا من ديارهم حذر الموت خائفون من الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم الموت الثاني موتوا هي مفارقة الارواح للجساد ايش مع لا مع عدم استكمال الارزاق والاجال. الدليل - [00:06:56](#)

فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم فاحياهم الله تعالى ينفي لهم اجال وارزاق فمن الله عز وجل عليهم بالحياة لاحظ هنا جملة استثنافية ان الله لذو فضل من الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [00:07:24](#)

الان خرجتم ايها الناس خائفون فارون من اين من الموت الله ثم بعثكم كم لبثوا في موتهم؟ قيل ثمانية ايام وقيل اكثر والله اعلم فاحياكم من اراد ان يوحد الله ان يبعد الله وان يطيع الله وان يتقرب الى الله - [00:07:49](#)

ورزقكم ايضا ان الله لذو فضل عن الناس تفضل عليكم هذا ليس حقا لكم على الله بل فضل من الله كرم من الله عز وجل ولكن ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [00:08:27](#)

لاحظ كيف يقابلون فضل الله كيف يقابلونه فضل الله ولذلك تجد كثيرا من الناس اليوم عندما يؤتى بهم الله تعالى نعمة يقابلها بالجحود والنكران كلا ان الانسان لربه الكهنوت وانه على ذلك - [00:08:46](#)

الشهيد وانه لحب الخير المال لشديد لكونه يعني جحود يجحد يظن انها بحوله وقوته ثم قال ولكن اكثر الناس لا يشكرون يشكرون الله تعالى لا بقلوبهم ولا بالسنته ولا باعمالهم. يعني بالجوارح - [00:09:12](#)

لما لاحظ انت الان في هذه الايام اذا نزل المطر كيف يختلط الحابل بالنابل وكيف ترتفع اصوات الموسيقى والاغاني عند كثير من الناس هذا هو شكر نعمة الله عز وجل اين انت قبل ذلك من قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - [00:09:36](#)

وينشر رحمته وهو الولي الحميد. يعني بعد ان انزل الله عز وجل علينا الغيث الذي به حياة البلاد والعباد وكنا قانطين يائسين ومع ذلك نقابل هذه النعمة بالجحود والنكران او استغلالها بالذنوب والمعاصي - [00:10:01](#)

نسأل الله العافية والسلامة ونسأله ان يعيننا واياكم على ذكره وشكرا وحسن عبادته قال وقاتلوا في سبيل الله. واعلموا ان الله سميع عليم اذا الشكر ستائي في الفوائد ان شاء الله تعالى. وقاتلوا في سبيل الله - [00:10:19](#)

في سبيل الله اي من اجل الله ورفع راية دين الله عز وجل لا تقاتلوا من اجل عصبية او قبليه طيب او جاهلية او غير ذلك لا بل تقاتلوا في سبيل الله من اجل اعلاء كلمة الله - [00:10:36](#)

وقاتلوا حتى لا تكون فتنه. ويكون الدين لله طيب قال تعالى واعلموا ان الله سميع عليم الله عز وجل يسمع اقوالكم واحوالكم لا تظن انه يخفى عليه من قولك او من قلبك او من فعلك شيء لا - [00:10:58](#)

فكل ما غاب عن الناس فانه عند ربى عز وجل شهادة الغيب عنده شهادة غيب بالنسبة لنا ولكن بالنسبة له سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى طيب الخطاب لمن الان؟ وقاتلوا في سبيل الله - [00:11:26](#)

هل هو للذين فروا من ديارهم وهم الوف ام انه لهذه الامة فيكون التفات من الغائب للمخاطب الصحيح الثاني التفات من الغائب للمخاطب خاطبهم وقالوا وقاتلوا في سبيل الله يعني المؤمنين - [00:11:45](#)

من اسماء الله تعالى السميع ومن صفاته السمع الكامل ومن اسمائه العليم ومن صفاته العلم الكامل الذي لم يسبق جهل ولا يلحقه ايش نسيان ولا يلحقه نسيان ثم قال تعالى - [00:12:12](#)

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا من هذا مبتدأ اسم اشارة خبر الذي بدل من ذا يقرض الله قرضا حسنا القرض هو ما يقدمه الانسان وجاء الثواب والجزاء عليكم السلام ورحمة الله - [00:12:34](#)

وجاء الثواب والجزاء فقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ قرضا قيل انها مفعول مطلق وقيل انها مفعول به يقرض الله قرضا وهو اسم مصدر والمصدر اقراظ يقرض اقراظا مثل اكراما - [00:13:05](#)

هنا معناه ما تقدمه من المال او المتع او غير ذلك من الخير ولكنه حسن قال بعض العلماء قرضا حسنا اي خالصا لوجه الله عز وجل خالصا لوجه الله عز وجل - [00:13:29](#)

اعطه . عشة ، بالات واعطلك ضعفها . كم ضعفها عشـة : عشـة . - 00:13:57

كتبة ستكوك: اضعاف تلاغ الشهء الكثيـرة صفة للاطعاف - 00:14:29

الد. غير ذلك والصحج - 00:15:00

ان هذا التضعيف لا يعلمه الا الله. لانه سبحانه ذكر وصف هذا التضعيف ولم يذكر عدده ولا حده ولذلك جاء في الصحيح ان من عمل حسنة فان الله تعالى يضاعفها له - 00:15:21

الله، جاء في الصحيح أن الرحا، إذا تصدق بصدقته بدهم - 00:15:43

فإن الله يأخذها بيمنيه ويربيها أو ينميهما كما يربى أحدكم فلوه يا فيصل ما تربى الفلو وانت الحصان الصغير هو الفلو  
نناس يقما عندها فلام الاصح حانه فلام - 00:16:07

ط - متعالاً - 34:16:00

يقول قائل لكن بعض الحسنات اه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. نقول نعم هناك حسنات بعشرة امثالها. وهناك اضعاف لا يعلم بها الا المتفق به امنا معاشرنا - ش. قال تعالى - 00:16:51

اي يقطر على فلان من الناس ويقدر عليه رزقه ويحيط ويحيط بالسين قراءتان صحيحتان ويحيط سبحانه وتعالى الرزق

القبض والبسط. يسمى عند أهل البلاغة الطلاق طيب هذا يطابق هذا كيف يطابقوا يعني بعكس معناهم بالعكس سمعناهم مثل

والقبض هو التضييق واليه ترجعون. الى من الى الله عز وجل يكفي المسلم صاحب القلب السليم اية من كتاب الله

ويحرك قلبه متوجهًا إلى الله عز وجل قال سبحانه وتعالى وليه ترجعون الجميع سيرجعون إلى الله تبارك وتعالى الكل لا يمكن ل احد ان

الم ترى الى الملا من بنى اسرائيل الم ترها استفهام تقريري ترى معناها تعلم فعلا الى الملا الملا مفرد وهو اسم جمع وجمعه

ممثل سبب جمعه اسباب وله النظائر في القرآن الكريم. الملا و القوم والرهط والنفر كل هذا معناه الرجال دون النساء دون النساء هذه

الم تر الى الملا منبني اسرائيل منبني اسرائيل هو يعقوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام معناها عبد الله ايه اللي معناها

سیو، آنلاین سرگرمی های آموزشی و علمی ایرانی

وينك المستقبل في المستقبل ولا اذا المستقبل - 00:20:52

اذا المستقبل طيب اذا للحاضر سأزورك اقول اذا اكرمك هذه للحاضر للحاضر احفظوها طيب اذ قالوا النبي لهم من هو هذا النبي؟  
فيه خلاف بين العلماء منهم من قال انه - 00:21:16

حزقيل حزقيل ومنهم من قال انه شمعون واليهود تنطق السبي شين فقال شمعون وهو شمعون. هكذا يقولون وامه دعت فسمع الله دعاءها فسمته شمعون. فقالوا اليهود يقولون شمعون مثلا خمسين ما يقول خمسين - 00:21:42

ستين ما يقولون ستين هذه اللغة اللي تسمى اللغة العبرية طيب وقيل غيرهما قيل غيرهما هناك اقوال اخرى ونحن لا يلزم ان نعلم اسم هذا النبي فنحن نؤمن بالانبياء جملة - 00:22:06

وتفصيلا قالوا النبي لهم ابعث لنا ملكا ابعث يأتي في القرآن الكريم على اكثر من معنى البعث القرآن الكريم يأتي على اكثر من معناه من معانيه النصب والبيان. وهذا هو المعنى عندنا - 00:22:27

ابعث لنا ملكا انصب لنا ملكا ايها النبي نقاتل في سبيل الله نقاتل في سبيل الله جزم الفعل لانه جواب للطلب فاشبه الشرط ابعث لنا ملكا نقاتل - 00:22:50

كانهم قالوا ان تبعث لنا ملكا نقاتله والملك يعني الامير الذي تأمره علينا وتملكه امرنا فيقودنا نقاتل في سبيل الله هذا له دافع عندهم هناك دافعهم لان يقولوا هذا. ويطلبوا من نبيهم هذا الطلب - 00:23:14

قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا وفي قراءة هل عسيتم قراءة نافع المدنى هنا وفي سورة القتال سورة محمد نبينا عليه الصلاة والسلام فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - 00:23:47

في قراءة فهل عسيتم؟ هي قراءة نافعة في هذا الموضع في موضعين من القرآن. هنا وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى واحد والمعنى واحد عسيتم وعسيتم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال - 00:24:11

هل تعلمون وتطنون ان كتب اي فرض عليكم القتال الجهاد في سبيل الله الا تقاتلوا قد يتبدل رأيكم يتغير فاستفهموا استفهام انكارى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله - 00:24:30

ما الذي يمنعنا من القتال في سبيل الله والجهاد في سبيله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا نحن نخرج من ديارنا وابنائنا وابعدنا عنها عن البلد وعن الابناء اذا لا بد هذا سيكون دافعا لنا - 00:24:56

وهو ان نقاتل في سبيل الله. كي نرجع الى ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال لاحظ فرض عليهم مفيتها الان تولوا اعرضوا وامتنعوا من القتال والجهاد في سبيل الله. الا قليلا منهم استثناء متصل. ولذلك نسبت قليلا - 00:25:17

تولوا اعرضوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين الله عليم بالجميع سبحانه وتعالى وخص هنا الظالمين لان علمه بهم يقتضي الجزاء سيجازيهم على ظلمهم هذا وعموم المعاشي كل هذا ظلم - 00:25:46

واعظم الظلم الشرك الشرك بالله لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وعموم المعاشي كلها ظلم كلها ظلم. اعاذنا الله واياكم من الظلم ثم قال تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - 00:26:14

بين لكم الله عز وجل ونصب عليكم طالوت هل هو مشتق؟ الصحيح انه غير مشتق اسم جامد اعجمي ولذلك هو ممنوع من الصرف. للعلمية والعجمة عندنا طالوت وسيأتي جالوت ايضا - 00:26:43

وداود كلها اعلام اعجمية منعت لعلتين من الصرف العالمية والجمي والجمي قصة طالوت طويلة ولا اريد ان اقطع الدرس آآ كله بذكر هذه القصة المهم ان النبي هذا بين لهم - 00:27:07

ان طالوت هو الملك مباشرة اعتبروا قالوا اني يكون له الملك علينا كيف تملكه امرنا وتأمره علينا كيف ذلك وبعدهم قال ان معناها من اين له الملك علينا؟ لماذا قالوا هذا؟ قالوا لان طالوت - 00:27:37

رضي الله عنه من سالة بنiamين اخو يوسف الشقيق ابن يعقوب ابن إسرائيل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهذا السبق من اساطير بنى اسرائيل ليس فيه ملك ليس فيه ملك - 00:28:01

اعترضوا يقول بعض العلماء سبحان الله عنصرية اليهود من قديم الزمن وعندهم عنصرية لاحظ اما الاسلام فالكل سواسية الكل سواسية في الاسلام لا فضل ل احد على احد له بالتفوى اكرم نسب هو نسب - 00:28:24

التفوى هو اكرم نسب عند الله عز وجل نسب التقوى هنا عندهم العنصرية والتفرقة كيف يكون له الملك والبطن وهو من بنى اسرائيل من بنى يعقوب قالوا له هذا البطن - 00:28:53

مثل القبيلة مثلا لا يعرف فيهم الملك. الملك في غيرهم في بطون اخرى ونحن احق بالملك منه احق معناها اولى بالملك منه ان في اجدادنا وابائنا الاولين ايش ملوك في ملوك واما هذا البطل ليس فيه ملوك - 00:29:10

ونحن احق بالملك منه. يعني اولى بالملك منه ولم يؤتى ساعة من المال ما عنده توسيعه في المال قرير المال طالوت قليل المال بعضهم طالوت مأخوذ من الطول مو صحيح - 00:29:36

الصحيح انه اسم جامد وردت اه قصص في عن بنى اسرائيل الله اعلم بصحتها ولم يؤتى ساعة من المال اذا هذا البطن الذي منه طالوت ومن بنى اسرائيل ليس فيهم ملوك وليس عندهم مال - 00:29:53

ولوازم الملك ان يكون اما ان يكون ميراثا قد ورثه من ابائه واجداده او على اقل تقدير يكون عنده مال حتى يكون ملك علينا ماذا قال قال ان الله اصطفاه. يعني اجتباه - 00:30:17

واختاره سبحانه وتعالى عليكم ملكا عليكم واميرا عليكم وزاده زاد من زاد طالوت رضي الله عنه بسطة في العلم والجسم اتاه الله عز وجل بسطة له في العلم فاتاه الله عز وجل علما اكثرا من العلم الذي عندكم. هذا فضل العلم - 00:30:35

الله يجعلنا واياكم من اهل العلم الصادقين المخلصين واتاه ايضا بسطة سعة في الجسد الجسم هو البدن كان طويلا وكان ضخما وكان قوي البنية فمن رأه هابه وهذا يصلح ان يكون ملكا - 00:31:06

فبسط الله عز وجل له في العلم والجسم ثم قال لهم كالمعاتب لهم والمبيين والناصح لهم والله يؤتى ملكه من يشاء الله اكبر هذا الملك لمن لله عز وجل لا تظن انه ملك للبشر - 00:31:31

يتصرف به بل هو ملك لله قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيده الخير انك على كل شيء قادر - 00:31:55

فالله تعالى هو الذي اتاه الملك هو الذي يؤتى من يشاء. هذه المشيئة داخلة تحت الحكمة لحكمته عز وجل اختاره واصطفاه واجتباه عليكم واتاه سبحانه وتعالى بسطة سعة العلم وفي البدن - 00:32:10

الله واسع علیم من اسماء الله الواسع واسع سبحانه وتعالى فهو واسع عز وجل ويوسع على عباده علیم من اسماء الله العلیم وهو المتصف بالعلم الكامل الذي لا يسبقه جهل - 00:32:30

ولم يسبقه جهل ولا يلحقه نسيان ثم قال لهم نبيهم ان اية ملكه علامه الملك طالوت ان يأتيكم التابوت الصندوق وقد ورد مرتين في القرآن الكريم في سورة القصص ان اقضى فيه في التابوت - 00:32:54

طيب فالقت موسى ام موسى رضي الله عنها القت موسى عليه وعن نبينا الصلاة والسلام في الصندوق التابوت الثاني هو هذا التابوت ولكن فيه سكينة في سكينة من ربكم طمأنينة - 00:33:23

ما هي هذه السكينة ذكر بنو اسرائيل تفسيرات لا ينبغي ان يلتفت اليها الا على سبيل الحذر قالوا انها على هيئة ولها جناحان وما اشبه ذلك. كل هذا الكلام لا دليل عليهم. فالسكينة لا تطلق على الهرة. تطلق على الطمأنينة - 00:33:41

سكينة من ربكم هذا التابوت سيأتيكم وفيه سكينة تسكن قلوبكم وتطمئن قلوبكم وبقية يعني باقية مما ترك ال موسى وال هارون يعني مما ترك موسى نفسه وهارون نفسه قال تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا - 00:34:05

ال فرعون يدخل فرعون النار ولا ما يدخل يدخل المقدمة يقدم قومه يوم القيمة ما وردتهم النار هنا مقصود بالموسى وال هارون ان موسى وهارون تركوا بقية - 00:34:32

ما هي ؟ الله اعلم انه ترك العمامة وما اشبه ذلك. المهم انه ترك شيئا يعني موسى وهارون عليهما وعلى على خليلنا محمد صلى الله

عليه وسلم افضل الصلاة وازكي التسليم - 00:34:48

تحمله الملائكة هذا التابوت تحمله الملائكة من اين اتوا به من السماء او من الارض هذا لا يهم لم يذكر لا في القرآن ولا في السنة. المهم انه تحمله الملائكة - 00:35:04

ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين هذه ایة فان كنتم مؤمنين هذه الایة تکفيکم وان لم تكونوا مؤمنين فان هذه الایة لن تکفيکم ولن يکفيکم غيرها من الایات - 00:35:22

قال تعالى ان الذين حقت عليهم کلمة ربک لا يؤمنون. ولو جاءتهم کل ایة حتى يروا العذاب الاليم. طیب سؤال اخیر قبل ان نختم في سکينة ما الفرق بين السکينة والوقار - 00:35:40

دائما السکينة والوقار وجاء في بعض الاحادیث صحیحة وعليکم السکینة والوقار. يعني الذي يذهب الى المسجد ما الفرق بين السکینة والوقار تفضل السکینة وین في الداخل والوقار في الخارج طیب - 00:35:56

هذا قول بعض العلماء وبعض العلماء عکس السکینة للخارج الوقار للداخل والصحيح ما ذكرته ابو احمد هو ان السکینة الطمأنينة وعادة تتنزل على القلوب طیب فانزل الله سکینته عليه طیب - 00:36:20

هو الذي انزل السکینة في قلوب المؤمنين. فت تكون السکینة طمأنينة في القلب بمقابل الغضب او الخوف الغضب والخوف ستكون السکینة في ایش؟ في القلوب طیب واما الوقار فيکون في الهيئة - 00:36:44

البدن في المشي في السير في الجوارح هذا هو الوقار وهذا هو القول الصحيح ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. نکمل يوم غد ان شاء الله تعالى الوجه الاخير من الجزء الثاني باذن الله عند قوله تعالى فلما فصل طالوت - 00:37:05

ل الجنود. نعم - 00:37:23